تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية

Content Analysis of the Exercise Book of the Primary School in light of the Basic Thinking Skills

أ.م . سـيف طـارق حسـيـن
جـــامعة بـابـل/ كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

Assistant professor Saif Tariq Hussain
College of Basic Education، University of Babylon , Department of Arabic
saifa33@yahoo.com

عبـاس محمـود عبـيد
ماجستير علوم نفسية وتربوية من كلية التربية الاساسية في جامعة بابل
Abbas Mahmood Obaid
MA in Psychological and Educational Sciences, College of Basic Education in the University of Babylon .
abbas.mahmood121@gmail.com

تاريخ الاستلام :٣٠-٩-٢٠١٦
تاريخ القبول:٣-١١-٢٠١٦

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية ولغرض تحقيق هدف البحث أعدَّ الباحثان قائمة بمهارات التفكير الأساسية تكونت من تسع مهارات ، ومن ثَمَّ عرضاها على بعضٍ من السادة الخبراء والمتخصصين بمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ثُمَّ شرعَ الباحثان بتحليل محتوى تدريبات كتب القراءة على وفق مهارات التفكير الأساسية ، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحثان طريقة التحليل بالاستعانة بمحللينِ آخرينِ وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول (٩١ , ٠٪) ، وبين الباحثين والمحلل الآخر (٨٥،٠٪) .

ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحثان التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية ، واسفر البحث عن أن أعلى مهارة محققة هي(مهارة التطبيق) بواقع (١٢٦) تكراراً أي ما يعادل نسبة (٣٥،٩٠٪) ، من ثَمَّ(مهارة الاستدعاء) بواقع (١٠٦) تكرارات بنسبة (٣٠،٢٠٪)، ثم تليها (مهارة المقارنة) بواقع (٣٩) تكراراً بنسبة (١١،١١٪)، ثم (مهارة الملاحظة) بواقع (٣٣) تكراراً بنسبة (٩،٤٠٪) ، ثم (مهارة الترتيب) بواقع (١٦) تكراراً بنسبة (٤،٥٦٪)، و(مهارة الترميز) بواقع (١٤) تكراراً بنسبة (٣،٩٩٪)، و(مهارة التعريف بالمشكلات) بواقع (١٠) تكرارات ، بنسبة (٢،٨٥٪) و(مهارة طرح الأسئلة) بمواقع (٤) تكرارات بنسبة (١،١٤٪)، وأخيراً مهارة (التصنيف) بواقع (٣) تكرارات بنسبة (٠،٨٥٪)، ليكون بذلك مجموع التكرارات (٣٥١) تكراراً ، موزعة على ستة كتب .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها : ضرورة وضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة ومتفحصة ، ومراعاة التكامل والتنسيق بين كتب القراءة العربية في تضمينها لمهارات التفكير الأساسية ، من حيث حجم ونوعية المادة التعليمية والأنشطة والتدريبات بما يتناسب مع المستوى العقلي لتلامذة كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية ،

واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحثان عدة مقترحات منها : إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية .

الكلمات المفتاحيّة

(تحليل المحتوى ، التدريبات اللغوية ، التفكير ، القراءة ، المرحلة الإبتدائية)

Abstract

The current research aims to analyze the exercise book at the primary level in the light of the basic thinking skills . Achieving the goal of the research the researcher prepares a list of the basic skills of thinking consisting of nine skills، and then sending them to experts and specialists in curriculum and methods of teaching .However to ensure the stability of the analysis، the researcher uses the method of analysis with the help of others analysts using equation (Holsta) totaled reliability coefficient between the researcher ، the first analyst (%0.91) ، and ، the other analyst (0،85%) .

The research scholar suggests several proposals including: conducting a similar study on the syntax of the Arabic language at the primary level in the light of the basic thinking skills.

Keywords: Content Analysis، Linguistic Exercise ، Thinking، Reading ، Primary School

الفصل الأول / التعريف بالبحث :

مشكلة البحث :

مع حرص مؤلفي الكتب الدراسية على وضع معايير متعددة للكتاب المدرسي ، منها ما يتعلق بشكله وتصميمه ، ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه ، ومنها ما يتعلق بطرائق تجريبه وتعميمه ، الا انهم يفتقرون الى الدليل العلمي لمدى ملاءمة مادة الكتاب للتلامذة من حيث مستوى صعوبة المادة وذلك لندرة وجود معايير موضوعية يحدد في ضوئها مدى مناسبة هذا الكتاب او ذاك ، فتعتمد على الرأي الشخصي وعلى الاختيار الذاتي . (الزعبي ، ٢٠٠١ ، ٤ – ٨) ، و لا يزال الهدفُ الرئيس للمنهاج يركّز على المعلومات ، إذ أنَّ عنايته بالجوانب العقلية التي تخص التلامذة وتراعي فروقهم الفردية وتعمل على مساعدتهم في حل مشكلاتهم الحياتيّة لم تحظَ من جانبه إلَّا بقدرٍ ضئيلٍ من تلك العناية ، فهي تعمل على حشو عقولهم بمعلومات قد تفيد أو لا تفيد مضحِّية بأغلب الأهداف ، فعندما يُنهي التلامذة دراستَهم سرعان ما تضيع وتتلاشى هذه المعلومات مع الزمن وحتّى ما يتبقى منها بعد عمر طويل يصبح متخلِّفاً ومتناقضاً مع المعلومات الجديدة التي يقدّمها لنا عصر العلم والتكنولوجيا . (الوكيل و المفتي ، ٢٠٠٨: ٦٢)

وتتجسد مشكلة البحث الحالي بجانبين هما :

الأول : الاختيار العشوائي للتدريبات اللغوية ، إذ أنها لا تتناسب مع مستوى نمو التلاميذ في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية .

أما الجانب الآخر : فيكمن في أن الثورة المعلوماتية وتطور أجهزة الاتصال وقنواته المختلفة ، غيرت في فهم أطفالنا وتلامذتنا وطورت عقولهم، ولا يزال تعليمنا قائماً على الحفظ والتلقين ، وإن العناية بعلوم المستقبل والتعامل مع التغيرات الحالية موجود نظرياً ؛ لكنه وعلى الجانب التطبيقي يكاد أن يكون معدوماً ، وقد تأكد عند الباحثين هذان الجانبان من طريق اتصالهما المباشر بالعاملين في الميدان التربوي[1]*، من طريق تقديمهما لاستبانةٍ استطلاعيةٍ لهم ملحق (١) ، فكانت نتائجها تشير صراحةً أو ضمناً إلى أن التدريبات اللغوية الواردة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في أغلبها لا تعمل على تحفيز تفكير التلامذة ، إذ أنها تركز على جانب الحفظ والاستدعاء، و أفاد بعضهم أن هذا يؤدي الى ضعفٍ ظاهر وملحوظ في إعداد التلامذة في المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث :

تحظى القراءة من منظومة تعليم اللغة العربية بمكانة بارزة ، فهي مهارة لغوية مفتاحية لغيرها من المهارات الأُخر ، فلا نتصور أن فرداً يمكن أن يتعلم اللغة دون إتقانه لهذه المهارة ، لهذا تُعدّ بوابة الاتصال الرئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة من اللغة ، فلذا تُعد رافداً للثقافة والمعرفة الانسانية ، فمن طريقها يستطيع الانسان الاطلاع على ما يجري حوله من نشاطات حياته ، ومن طريقها يتعرف الانسان على تاريخ أمته المخزون في بطون الكتب وأمهات المراجع ، ومن طريقها يتعرف على تراث الامم الأُخر وخبراتها (حراشة ، ٢٠٠٧ : ٧٦-٦٩)

ويرى الباحث أن القراءة وسيلة مهمة من وسائل اتقان اللغة ، والركيزة الاساسية للتدرب على استعمالها ، لأنها الينبوع الفياض الذي يصب في بحر اللغة ، فلا يُمكن لأحدٍ أن يتعلم دون أن يقرأ ؛ فإذا عدنا الى المدرسة فأن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه الى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة و أن أيّ ضعفٍ في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى ضعفه التحصيلي في المواد كافة ، وهذا يعني أن على المعلمين جميعاً أن يعتنوا عناية عالية بإتقان تلامذتهم لهذه المهارة (عبد الحميد ، ٢٠٠٦ : ٢٣) ، إذ أن من أهم وظائف المدرسة الابتدائية هي تعليم اللغة العربية أو تعليم التلاميذ لمبادئ القراءة والكتابة ، وهو أمرٌ له خطرُه الكبير و أثرُه البعيد على حياة التلاميذ في المراحل التالية . (أبو الهيجاء ، ٢٠٠٧ : ٨٥)، فعملية القراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدراجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونه فأن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ : ٦٤) ، ويتفق كثيرٌ من المربين والخبراء على أن التعلم من أجل التفكير أو تعلم مهارات التفكير هدف مهم للتربية ، وأن المدارس يجب أن تفعل كل ما تستطيع من اجل توفير فرص التفكير لتلاميذها ، وأن المعلمين يريدون لتلاميذهم النجاح والتقدم ، وأن مهمة تطوير قدرتهم على التفكير هدفٌ تربويٌ يضعونه في مقدمة أولوياتهم . (محمود ، ٢٠٠٦ ب :٣٢٦)

فالتفكير في علم النفس وعلومٍ أُخر وفي الحياة بوجهٍ عام له مكانة رئيسة لأن مهمة التفكير تُمكن الفرد من ايجاد حلولٍ مناسبةٍ للمشكلات

النظرية والعملية التي تواجه الانسان ــ على الصعيدين الفردي والجماعي ــ وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز ، أو التي من المحتمل برزوها في المستقبل ، ولقد أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير عدداً من المبررات وراء تعلم الافراد لها أهمها تنشئة الفرد الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية ، ومن أجل تحقيق الاهداف المرغوب فيها ، ومساعدة الافراد في صنع القرارات وحل المشكلات .(العفون و عبد الصاحب ، ٢٠١٢ :١٧ ، ٣٧)، وإن تنمية التفكير وتعلم مهاراته عبر الوسيط المنظم (المناهج) تكون عملية ميسّرة وممكنة إذا ما بُنيت وأُعدت تلك المناهج على أساس قائم على التفكير ومهاراته المختلفة . (غباين ، ٢٠٠٨ : ٩) ويرى الباحثان أن الكتاب المدرسي الأساس الأمثل لمحتوى المنهاج التعليمي ، إذ أنه يُعد بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية فلا يمكن لأيِّ معلم يُعلم و متعلم يتعلم دون مادة تعليمية . فالكتاب المدرسي يُعد الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعد وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي ، لذلك فأهميته تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية ، وتحقيق أهدافها من طريق ما يقدم من معارف منظمة وموجهة نحو أهداف محددة ، والكتاب المدرسي الوسيلة الأولى التي استعملها الانسان للتثقيف والتعليم في العالم (حمادي ، ٢٠١٤ : ٧٥) ، وإنّ الأنشطة التعليمية و أساليب التعليم تمثل العناصر المهمة التي يتشكل منها المنهاج ، إذ أنها تتضمّن الجهود العقلية والبدنية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم أو الاثنان معاً لتحقيق الأهداف التربوية ،

وتحقيق النمو الشامل المتكامل داخل غرفة الصف أو خارجها . (عطا ، ٢٠٠٢ : ٢١٣)

ويرى الباحثان أن التدريبات اللغوية الواردة في كتب القراءة العربية الجانب التطبيقي لما يقرؤه المتعلمون ، و تُعد احدى الوسائل المهمة في تطوير الافراد للقيام بأعمالهم على أتم وجه ، لما لها من أهمية كُبرى ودور بارز و رئيس في العملية التعليمية وتحقيق الاهداف التربوية والنمو المتكامل للتلميذ ، وأنها من أهم أشكال النشاط التربوي التي تستهدف تثبيت هذه المهارات سواء على المستوى الإدراكي أو النفسي حركي ، ولا شك في أنّها تسهم بدور حاسم في عملية التعلم وهي جزء أساسي من الكتاب ، وكلّما عولجت بشكل تربوي وفني جيد كلّما ضَمِنّا جودةً للكتاب وتقديراً لموقف المتعلم وتعزيزاً وتثبيتاً لما تعلمه .

هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١ . تحديد مهارات التفكير الأساسية اللازمة للمرحلة الإبتدائية .

٢ . معرفة مدى توافر مهارات التفكير الأساسية في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على كتب القراءة العربية للمرحلة للصفوف : الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ، المعتمدة من وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج ، للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات :

1. تحليل المحتوى : عرّفه كلٌ من

أ. الهاشمي وعطية : " أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أُخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" . (الهاشمي وعطية ،٢٠١١: ١٧٥)

ب. عليان وغنيم " أسلوب يعتمد على وصف منظّم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة عن طريق تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله" . (عليان وغنيم، ٢٠١٣ : ٢١)

تحليل المحتوى إجرائيا : أسلوبٌ من أساليب البحث العلمي المستند إلى

منهج البحث الوصفي ، والذي اتبعه الباحثان لتحليل التدريبات اللغوية الواردة في كتب القراءة العربية في ضوء مهارات التفكير الأساسية معتمداً في ذلك على وحدة الفكرة الواردة في كل تدريب .

2. التدريبات : عرفها كلٌ من :

أ. سليم بأنه : " نشاط يُثير نشاط التلامذة للتعلم ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما يقدمه الكتاب اليهم " . (سليم ، ٢٠١٠ : ١٣)

ب. زاير وداخل بأنها : " النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة عملٍ ما" . (زاير وداخل ، ٢٠١٣: ١٠٥)

التدريبات إجرائياً : هي مجموعة الأنشطة اللغوية التي تتضمّنها كتب القراءة العربية المقرر تدريسُها في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) ، والتي سيحللها الباحثان في ضوء مهارات التفكير الأساسية .

3. القراءة : عرَّفها كلٌّ من :

أ. حراشة بأنها : " علاقة تفاعل متبادلة بين الفرد (القارئ) والنص المقروء ، فهي عملية واتصال وتواصل تتظافر فيها وتتآزر فيها عمليات عقلية ونفسية وميكانيكية آلية وثقافية واجتماعية تؤدي الى ابداع نص أو نصوص أو فكرة جديدة " . (حراشة ، ٢٠٠٧ : ٧٣)

ب. عطية بأنها : " عملية يُراد بها الربط بين الرموز المكتوبة واصواتها ، أي عملية ربط الكلام الملفوظ بلفظه " . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٢٥١) .

تعريف كتب القراءة إجرائيا : مجموعة المقررات الدراسية المعتمدة من قبل مديرية المناهج / وزارة التربية المقرر تدريسها للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) ، والتي سيحلل الباحث محتوى تدريباتها في ضوء المهارات الأساسية للتفكير .

4. المرحلة الابتدائية :

" هي المرحلة الأولى في سلم النظام التعليمي في العراق ، ومدتها ست سنوات تبدأ من سن السادسة وتنتهي بسن الثانية عشرة، وتتكون من الصف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي " . (وزارة التربية ، ١٩٨٥ : ٤٠٣) .

5. مهارات التفكير الأساسية : عرّفها كلٌ من :

أ. محمود بأنها : " عمليات معرفية بسيطة وليست مركبة ، تمثل العمليات الاساسية للتفكير المركب والمعقد " . (محمود ، ٢٠٠٦ أ ، ١٢٦)

ب. سليمان بأنها : " الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، مع بعض المهارات القليلة الاخرى " . (سليمان ، ٢٠١١ : ١٢١) .

وعرفها الباحثان اجرائياً بأنها : هي مجموعة من المهارات المعرفية التي

اعدّها الباحثان باتفاق الخبراء والتي تتناسب مع مستوى تفكير التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وصنّفها الباحثان على ثلاثة مستويات هي : مهارات التفكير الأساسية الدنيا والمتمثلة بمهارات (الملاحظة ، الترميز ، الاستدعاء) ، ومهارات التفكير الأساسية الوسطى المتمثلة بـ (الترتيب ، التصنيف ، المقارنة) ، ومهارات التفكير الاساسية العليا المتمثلة بمهارات (التعريف بالمشكلات ، توليد الاسئلة ، التطبيق) ، والتي اعتمدت معياراً لتحليل محتوى تدريبات كتب القراءة للمرحلة الابتدائية .

الفصل الثاني :

أولاً / جوانب نظرية :

مهارات التفكير الأساسية :

تتباين الآراء والدراسات حول مهارات التفكير الأساسية، فقد اختلف التربويون في تصنيفات هذه المهارات ، إلّا أنَّ هناك مهارات مشتركة اتفق عليها الباحثون في دراساتهم أغلبها، ولعلّ تصنيف الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم من أهم تلك التصنيفات ، وقد حددتْ عشرين مهارة تفكير أساسية يمكن تعليمها وتعزيزها في المدرسة ، وهي :

أ. مهارة التركيز : وتشمل :

- التعريف بالمشكلات أو توضيح ظروف المشكلة .
- وضع الأهداف أو تحديد التوجهات .

ب. مهارات جمع المعلومات : وتشمل :

- الملاحظة : تهدف إلى الحصول على المعلومات من طريق الحواس.
- التساؤل : تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة من طريق تكوين الأسئلة . (الغريري ، ٢٠٠٧ : ٧٢)

ت. مهارات التذكر : تشمل :

- الترميز : تهدف إلى تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد .
- الاستدعاء : القدرة على استرجاع المعلومات من الذاكرة .

ث. مهارات تنظيم المعلومات : وتشمل :

- المقارنة : تهدف إلى ملاحظة الشبه أو الاختلاف بين أو أكثر .
- التصنيف : تهدف إلى وضع الأشياء في مجموعات على وفق خصائص مشتركة .
- الترتيب : تهدف إلى وضع الأشياء أو الموضوعات في منظومة أو سياق على وفق محك . (العتوم و وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢١٥)

ج. مهارات التحليل : وتشمل :

- تحديد المصطلحات أو المكونات : تهدف إلى معرفة خصائص الأشياء و أجزائها .
- تحديد العلاقات والأنماط ومعرفة الطرائق الرابطة بين المكونات .

ح. المهارات الإنتاجية : تشمل :

- الاستنتاج : تهدف إلى التفكير فيما هو أبعد من المعلومات المتوافرة.
- التنبؤ بالنتائج المتوقعة .
- الاسهاب : تهدف إلى تطوير الأفكار، و إغنائها بتفصيلات مهمة

قد تؤدي إلى نتاجات جديدة .

- التمثيل : تهدف إلى اضافة معنى جديد للمعلومات بتغيير صورتها (تمثيلها برموز، أو صور، أو مخططات، أو رسوم بيانية) .

خ. مهارات التكامل : تشمل :

- التلخيص : تهدف إلى تقصير الموضوع وتجريده من دون التلاعب بالأفكار الرئيسة .

- إعادة البناء : تهدف إلى تعديل الأبنية المعرفية لإنتاج معلومات جديدة.

د. مهارات التقويم : تشمل :

- وضع المحكات : تهدف إلى اتخاذ معايير لإصدار الأحكام والقرارات .

- الإثبات : تهدف إلى تقديم البرهان على صحة أو دقة الادعاءات .

- معرفة الأخطاء : تهدف إلى الكشف عن المغالطات أو الوهن في الاستدلالات المنطقية ، ما يتصل بالموقف أو الموضوع . (الغريري،٢٠٠٧ : ٧٣)

تعقيباً على ما سبق ؛ إنَّ من يتمعن في تصنيف مهارات التفكير الأساسية أعلاه ، يجد أن هناك خلطاً ملحوظاً من قبل التربويين بين

المهارات الأساسية للتفكير و بين مهارات التفكير المركب ، وهذا الخلط ناتج من اختلاف المدارس التربوية للمربين وعلماء النفس ، أو اختلاف الفلسفة التابعة لهم ، لذا سيعمد الباحثان إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير الأساسية ، ملحق (٢) بشكل يتناسب مع المستوى العقلي لتلامذة المرحلة الابتدائية .

ثانياً / دراسات سابقة :

تستعرض الباحثة في هذا المحور خلاصة موجزة لعددٍ من الدراسات العربية والأجنبية ، التي تعالج الموضوع من جوانب مختلفة ، وتقترب بدرجةٍ أو بأخرى من موضوع البحث الحالي .

يضم هذا المحور خمس دراسات مقسمة على قسمين : الأول يشمل ثلاث دراسات عربية ، واما الآخر فيشمل دراستين أجنبيتين ، وارتأى الباحثان إلى عرضها على وفق تسلسلها الزمني في كل قسمٍ منهما ، كما يأتي :

1. دراسة الزويني (٢٠٠٧) : "تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي " .

أُجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي، وقد استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي القائم

على تحليل المحتوى بوصفه المنهج المناسب لبحثها، وقد حددت الباحثة المجال العقلي لتصنيف بلوم بمستوياته الثلاثة(المعرفة ، الفهم ، التطبيق) أداةً لبحثها، وبعد التأكد من صدقها من طريق عرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين أجرت عملية تحليل عينة البحث المكونة من (١٥٦) تمريناً ، وهي التمرينات المحلولة وغير المحلولة جميعها الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي ، وقد استعملت الباحثة النسبة المئوية لحساب صفحات الكتاب بموضوعاته وتمريناته وحساب نسبة التكرار ، ومعادلة كوبر لحساب الثبات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أتضح للباحثة أمور عِدّة منها : عدم مراعاة الموازنة بين مستويات مجال الإدراك العقلي عند إعداد الكتاب ، وإنَّ التمرينات لم تحقق الأهداف المبتغاة من مادة قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة الموازنة بين مستويات المجال الإدراكي العقلي التي حددها بلوم ، وضرورة توزيع التمرينات بصورة تتناسب مع أهداف الكتاب والمحتوى الدراسي .

2. دراسة العيد (٢٠١٠) " تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها "

أُجريت هذه الدراسة في فلسطين ، وهدفت الى التعرف على مهارات التفكير الابداعية التي يجب أن تتوافر في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ، ومدى تضمّن النشاطات التقويمية لتلك المهارات ،

كما هدفت الى معرفة مدى اكتساب الطلبة للنشاطات التقويمية الإبداعية الواردة في كتاب لغتنا الجميلة ، ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعملاً أداتين هما استبانة تحليل النشاطات التقويمية واختبار لمهارات التفكير الإبداعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) طالباً وطالبة من الطلبة الذين انهوا الصف الرابع الأساسي ، ثم حلل الباحث الأنشطة التقويمية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ، وعالج البيانات احصائياً مستعملاً التكرارات والنسب المئوية معامل ارتباط بيرسون و اختبار (T .Test One-Sample) ، وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج أهمها : أنه لا يوجد علاقة في نسبتي المهارات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي ، كما أنه لا توجد علاقة بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الابداعي اشتمال المحتوى لها ، وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بالعناية بتطوير النشاطات التقويمية الابداعية ، والحرص على تنويعها والعمل على تنميتها .

3. دراسة الضبّة (٢٠١٣) : **"** تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائها **"**

أُجريت هذه الدراسة في فلسطين ، وهدفت الى إجراء تحديد مهارات التفكير المعرفي التي ينبغي أن تتضمنها الأنشطة والتدريبات في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية ، وتقديم تصور مقترح لإثرائها ، وقد اتبعت

الباحثة المنهج الوصفي التحليل ، وتم اختيار عينة الدراسة وهي كامل الأسئلة والتدريبات في كتب اللغة العربية للصفوف (الأول – الثاني – الثالث) للمرحلة الأساسية الدنيا ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات ما فوق المعرفة ، وبعد التأكد من صدقها تم تحليل التدريبات والأنشطة المتضمنة في كتب اللغة العربية الثلاثة ، واستعملت الباحثة معادلة هولستي والتكرارات والنسب المئوية لمعالجة البينات احصائياً ، وقد أسفرت عملية التحليل عن جملة من النتائج من أهمها احتواء كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة على مهارات ما وراء المعرفة لكن بشكل غير متوازن ، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ، أوصت الباحثة بضرورة إعادة هيكلة الشكل العام للأسئلة المتضمن في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول الى الصف الثالث بحيث يكون هناك توزيع متوازن وعادل لجميع مهارات ما وراء المعرفة .

4. دراسة ولسن (١٩٨٠) : تقويم محتوى كتب القراءة الأساس للمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بطبيعة مشكلات البيئة ونمطها وسماتها

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى تقويم المحتوى لمشكلات البيئة في كتب القراءة الأساس المقررة للتعليم في المرحلة الابتدائية واعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ، وقد كانت عيّنة البحث مكونة من ستة كتب ، خمسة منها كانت تحتل المراكز الأول

في المبيعات في الاسواق، في حين احتل الكتاب السادس درجة أقل، واستعمل الباحث من الوسائل الحسابية والإحصائية الاتفاقَ الداخلي للتثبيت من مناسبة المحل، بوصفه محللاً منفرداً وللتثبت من الثبات، استعمل النسبة المئوية في تحليل بيانات بحثه وتوصلت نتائج البحث إلى أنّ نسبة (٩ , ١٪) فقط من العدد الكلي للصفحات المحللة احتوت على مشكلات البيئة ، وهناك فروق ذوات دلالة إحصائية في المحتوى البيئي بين المراحل ومسلمات الكتب، فيما يتعلق بجميع سمات المحتوى لمشكلات البيئة، وكانت جميع العلاقات الداخلية دالة إحصائياً .

5. دراسة ريزنر وآخرون (١٩٩١) : بعنوان : تحديد المستويات المعرفية في أسئلة كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي

أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، وهدفت هذه الدراسة الى تحديد المستويات المعرفية الدنيا والعليا التي تقيسها الأسئلة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي ، وقاموا باختيار الأسئلة موضع التحليل من أكثر من ثلاث سلاسل من كتب العلوم الشائعة الاستخدام في الولايات المتحدة الأمريكية على اعتبار أنها تمثل كل كتب العلوم ، وقد تم تحليل (٢٠٠) سؤلاً من كل كتاب تم اختيارها عشوائياً ، وأظهرت الدراسة بأن الأسئلة موضع التحليل قد اعتنت بالمستويات الدنيا من التفكير عامة ومستويات التذكر والفهم خاصة ، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة مراعاة

التوازن بين المستويات المعرفية في الكتب جميعها بشكل عام ، وكتب العلوم بشكل خاص .

مؤشرات من الدراسات السابقة :

بعد أن اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بدراسته لاحظ وجود عددٍ من المؤشرات في عددٍ من جوانبها المختلفة ، وهي :

١. اختلاف الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الأهداف التي ترمي إليها.

٢. اختلاف الدراسات السابقة في حجم عيناتها، فمنها ما كانت ذات عينات صغيرة وأخرى كبيرة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة البحوث وأهدافها التي تصبو إلى تحقيقها .

٣. اشتركت الدراسات السابقة جميعها في المنهج ، فقد اتبعت منهج البحث الوصفي، و بهذا تشترك ايضاً مع الدراسة الحالية .

٤. اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث نوع الأداة المستعملة كلاً حسب طبيعة دراستها .

٥. اشتركت الدراسات السابقة جميعها في استعمال النسبة المئوية لحساب التكرارات وهي بهذا تشترك مع الدراسة الحالية ، واختلفت بعضها في استعمال معامل الارتباط ؛ بسبب اختلاف طبيعة دراسة تلك الدراسات .

٦. اختلفت الدراسات السابقة في النتائج التي توصلت إليها، تبعا لظروف معينة ومكان الإجراء ، زيادة على الإجراءات المستعملة والأدوات واختلاف العينات وطبيعتها .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : منهج البحث :

استعمل الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، لتحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الاساسية ، واتبعا في ذلك أُسلوب تحليل المحتوى ، الذي يعد اسلوباً للبحث العلمي يمكن أن يستعملها الباحث في مجالاتٍ متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها تلبيةً لحاجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الاساسية على وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بقصد استعمال البيانات في وصف المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي للقائمين بالاتصال أو اكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية . (عطية ، ٢٠١٠ : ١٤٤)

ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه : أحد الأساليب المسحية المستعملة في وصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً ومنطقياً منظماً وكميّاً في ضوء وحدة التحليل المستعملة ، ويستعمل هذا الأسلوب في دراسة محتوى المناهج والكتب المدرسيّة والأسئلة الاختبارية وأجوبة الطلبة، لتحديد مستوى كفاية التعليم . (داود ، ٢٠٠٦ : ٢٣)

ثانياً : إجراءات البحث : وتتضمن ما يأتي :

١. تحديد مصادر البيانات :

تتضمن هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته، إذ ينبغي على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه والمجال الذي يجري في البحث، فضلاً عن تحديد عينة البحث .

ويُعرّف مجتمع البحث بأنه : مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة (طعمة وحنتوش ، ٢٠٠٩ : ٣٧) ، و يجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً ، وبذلك فإن مجتمع البحث الحالي يتكوّن من كتب القراءة العربية المقررة للمرحلة الابتدائية للسنة الدراسية (٢٠١٥ – ٢٠١٦ م) ، والمكونة من الكتب الاتية :

أ. قراءتي : للصف الأول الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة الثامنة ٢٠١٤ .

ب. قراءتي : للصف الثاني الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة السابعة ٢٠١٤ .

ج. قراءتي : للصف الثالث الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة السابعة ٢٠١٤ .

د. القراءة العربية : للصف الرابع الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة السابعة ٢٠١٤ .

هـ. القراءة العربية : للصف الخامس الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة السابعة ٢٠١٤ .

و. القراءة العربية : للصف السادس الابتدائي ، كريم عبيد الوائلي ، عبد العباس عبد الجاسم و تركي عبد الغفور الراوي ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، الطبعة السابعة ٢٠١٤ .

أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الظاهر قيد الدراسة ، وعلى اساس ذلك تكونت عينة البحث من التدريبات الواردة في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية جميعها ، والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول (١) مجتمع البحث وعينته

ت	الكتاب	الصف	عدد صفحات الكتاب	عدد الموضوعات المحتوية على التدريبات	عدد التدريبات
	مجتمع البحث			عينة البحث	
1	قراءتي	الأول الابتدائي	110	18	41
2	قراءتي	الثاني الابتدائي	121	17	64
3	قراءتي	الثالث الابتدائي	144	27	73
4	القراءة العربية	الرابع الابتدائي	147	27	45
5	القراءة العربية	الخامس الابتدائي	159	30	51
6	القراءة العربية	السادس الابتدائي	141	33	51

أداة البحث :

يتطلب أسلوب تحليل المحتوى أداةً للتحليل تُمكّن من أن يحقق هدفي بحثه ، وينبغي أن تكون ملائمة للمادة المحللة ، فالأداة في عملية تحليل المحتوى تمثل إطاراً نظرياً مسبقاً يشتمل على فئات تعبِّر

عن مفاهيم وأفكار محددة بدقة ومعرّفة بوضوح، فهي تتكون من مجالات وأنماط وحقول تدرج فيها فئات التحليل . (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١: ٢٢٢)

لذا عمدَ الباحثان على إعداد قائمة بمهارات التفكير الاساسية التي يجب توافرها في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية ، وقد مرَّ إعدادها بالخطوات الآتية :

أ. مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير ومهاراته .

ب. الاطلاع على الأدبيات والكتب التي تناولت التفكير .

ج. مشورة ذوي الخبرة والدراية بمجال التفكير .

و في ضوء ذلك توصل الباحثان الى قائمة من مهارات التفكير الاساسية ملحق (٢) .

٢. صدق الأداة :

يقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها ، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل ، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة (الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩: ١٩٩) ، ويمثل الصدق أحدى الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعدُّ

مـن المفاهيـم القديمـة، لذلـك تعـرض لكثـير مـن التعديـل والتغيـير نتيجـة لانتشـار واتسـاع حركـة الاختبـارات والمقاييـس في العلـوم الانسـانية المختلفـة (الجـادري وأبـو حلـو ،٢٠٠٩ : ١٥٧) ، ولـه أنـواع عـدّة ، وقـد اسـتعمل الباحثـان مـا يلائـم طبيعـة بحثهـا ، وهـو الصـدق الظاهـري الـذي يعتمـد الفحـص المبدئـي لمحتـوى الأداة ، ويتـم التوصّـل إليـه عـن طريـق توافـق تقديـرات المحكّمـين عـلى درجـة قيـاس الأداة لمـا أعـدت لـه . (العـزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٤)

لـذا عمـد الباحثـان الى عـرض الأداة في صورتهـا الأوليـة ، عـلى مجموعـة مـن الخـبراء المتخصصـين في مجـال التربيـة وعلـم النفـس واللغـة وآدابهـا وطرائـق تدريسـها لمعرفـة مـدى ملاءمـة فقراتهـا وصلاحيتهـا ووضوحهـا، وقـد بلـغ عـدد الخـبراء الذيـن تمـت الاسـتعانة بهـم للحكـم عـلى فقـرات المقيـاس، (٢٥) خبـيراً ، ملحـق (٣) وذلـك للتأكـد مـن الصـدق الظاهـري لهـا ، إذ وضعـت لاسـتبانة الأداة ثلاثـة بدائـل هـي: (تصلـح ، لاتصلـح ، ملاحظـات) ، ملحـق (٢) وأبـدى المحكمـون ملاحظاتهـم حولهـا وقـد أخـذ الباحثـان بهـا ، ففـي ضـوء آرائهـم حُذفـت بعـض الفقـرات التـي لم تحصـل عـلى نسـبة (٨٠٪) مـن الاتفاقـات ، واسـتبقيت التـي حصلـت عـلى هـذه النسـبة .

٣. التحليل :

أ. وحـدة التحليـل : اسـتعمل الباحثـان وحـدة الفكـرة في تحليلهـا للتدريبـات الـواردة في كتـب القـراءة ، إذ أنهـا تُعـد مـن أهـم وحـدات التحليـل وأكبرهـا

، وقد تكون وحدة الفكرة جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل . (عطية ، ٢٠١٠ : ١٥٢)

ب. خطوات التحليل :

- قراءة كل التدريبات الواردة في كل كتاب من كتب القراءة للمرحلة الابتدائية للتعرف على الأفكار التي تتضمنها التدريبات بصورة عامّة .
- تحديد مدى ملاءمة هذه الفكرة مع كل مهارة من مهارات التفكير الاساسية ، وذلك في استمارة تحليل خاصّة.
- اعطاء تكرار لكلِّ مهارة تتوافق مع الفكرة الواردة في التدريب .
- حساب التكرارات التي حصلت عليها كلّ مهارة .

٤. ثبات التحليل :

يعدّ الثبات من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في أداة القياس ، فالأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها إذا ما تكرر تطبيقها على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها . (الجادري وأبو حلو، ١٦١ : ٢٠٠٩)

وإنَّ من أبرز طرائق التحقق من ثبات التحليل واكثرها شيوعاً عرض عينة من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وأهل الدراية والخبرة في تحليل المحتوى . (محمد وعبد العظيم ، ١١٨ : ٢٠١٢)

لـذا عمـد الباحثـان الى الاسـتعانة بخبيريـنِ[٢]* ممـن لهـما درايـة في تحليـل المحتـوى ، إذ اعطـى الباحثـان لـكلٍ منهـما عينـة عشـوائية وبنسـبة ١٠٪ مـن المـادة المحللـة مـن التدريبـات الـواردة في كتـب القـراءة ، وقـام الباحثـان بحسـاب معامـل الارتبـاط بينهـما وبـين كل مـن الخبيريـن ، فقـد كانـت نسـبة معامـل الارتبـاط بينهـما وبـين المـــــــــحلل الاول (٠،٩١٪) ، وبينهـما وبـين المحلـل الآخـر (٠،٨٥٪) .

ثالثاً : الوسائل الإحصائية :

١. اسـتعمل الباحثـان برنامـج (Microsoft Excel) لحسـاب التكـرارات والنسـبة المئويـة بوصفهـا وسـيلة حسـابية :

النسبة المئويّة =العدد الجزئي/ العدد الكلي × ١٠٠

٢. معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات وهي :

معامـل الثبـات =عـدد الفئـات المتفـق عليهـا × ٢/ عـدد الفئـات التـي حللهـا المحلـل الأول + عـدد الفئـات التـي حللهـا المحلـل الثـاني

(الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩ : ٢٠٤)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج تحليل تدريبات كتب القراءة العربية التي توصّلَ إليها الباحثان في هذهِ الدراسة وتفسيرها ، وذلك في حدود مهارات التفكير الأساسية التي حددها الباحثان مسبقاً ، وبما يتناسب مع هدفي البحث .

أولاً : عرض النتائج :

لتحقيق هدفي الباحثين بتحليل التدريبات الواردة في كتب القراءة العربية في ضوء مهارات التفكير الأساسية التي حددها مُسبقاً ، وسنعرض النتائج التي حصلنا عليها من عملية التحليل من طريق عرضنا لنتائج كل كتاب على حِدة ، من ثم سنعرض النتائج التي حصلنا عليها للمرحلة الإبتدائية ككل ، وكما يأتي :

1. كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي :

الجدول أدناه يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الاساسية في كتاب القراءة للصف الاول الابتدائي

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف الأول الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية			التكرارات	النسب المئوية
الأساسية الدنيا	١	الملاحظة	12	21،05٪
	2	الترميز	1	1،75٪
	3	الاستدعاء	12	21،05٪
الأساسية الوسطى	1	الترتيب	4	7،02٪
	2	التصنيف	1	1،75٪
	3	المقارنة	7	12،28٪
الأساسية العليا	1	التعريف بالمشكلات	صفر	صفر٪
	2	طرح الاسئلة	صفر	صفر٪
	3	التطبيق	20	35،9٪
المجموع			57	100٪

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن التدريبات الواردة في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي لم تحقق مهارات التفكير الأساسية جميعها ، إذ أن مهارتي (التعريف بالمشكلات وطرح الأسئلة) لم تحقق أيَّ تكرار ، بينما مهارة التطبيق قد حققت أعلى نسبة وهي (٢٠) تكراراً بنسبة (٣٥،٩٪) ، وتليها مهارتا (الملاحظة والاستدعاء) بواقع (١٢) تكرارا بنسبة (٢١،٠٥٪) لكل منهما، و(مهارة المقارنة) بواقع (٧) تكرارات اي ما يعادل نسبة (٢٨ , ١٢٪) ، و(مهارة الترتيب) بواقع (٤) تكرارات بنسبة (٠٢ , ٧٪)، أمّا مهارتا (الترميز و التصنيف) فقد حققتا تكراراً

واحداً لكل منهما بنسبة (١،٧٥٪) ، وبذلك يكون مجموع التكرارات المحققة (٥٧) تكراراً .

والشكل أدناه يوضح نسبة التفاوت بين مهارات الأساسية في كتاب قراءتي للصف الأول الابتدائي :

1. كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي:

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية في كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف الثاني الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية			التكرارات	النسب المئوية
الأساسية الدنيا	ا	الملاحظة	4	6،25٪
	2	الترميز	2	3،13٪
	3	الاستدعاء	18	28،13٪
الأساسية الوسطى	1	الترتيب	5	7،81٪
	2	التصنيف	1	1،56٪
	3	المقارنة	5	7،81٪
الأساسية العليا	1	التعريف بالمشكلات	1	1،56٪
	2	طرح الاسئلة	1	1،56٪
	3	التطبيق	27	42،19٪
المجموع			64	100٪

يتضح من الجدول أعلاه أن التدريبات الواردة في كتاب قراءتي للصف الثاني قد حققت مهارات التفكير الأساسية جميعها لكن بنسب متفاوتة ،

فقد كانت أعلى نسبة حققتها (مهارة التطبيق) بواقع (٢٧) تكراراً اي ما يعادل (٤٢،١٩٪) ، أما ثاني أعلى نسبة فقد كانت من نصيب (مهارة الاستدعاء) فقد حققت (١٨) تكراراً أي ما يعادل نسبة (٢٨،١٣٪) ، ثم تليها مهارتا (الترتيب والمقارنة) بواقع (٥) تكرارات لكل منهما اي ما يعادل نسبة (٧،٨١٪) ، و (مهارة الملاحظة) والتي حققت (٤) تكرارات أي ما يعادل نسبة (٦،٢٥٪) ، ثم (مهارة الترميز) التي حققت (تكرارين) اي ما يعادل نسبة (٣،١٣٪) ، أما أقل نسبة فقد اشتركت فيها ثلاث مهارات هي : التصنيف و التعريف بالمشكلات وطرح الأسئلة بواقع تكرار واحد لكل مهارة إذ كانت النسبة المحققة (١،٥٦٪) لكل منها، ليكون بذلك مجموع التكرارات [٦٤] تكراراً .

2. كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي :

الجدول أدناه يمثل التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف الثالث الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية			التكرارات	النسب المئوية
الاساسية الدنيا	ا	الملاحظة	2	2،59٪
	2	الترميز	6	7،79٪
	3	الاستدعاء	31	40،25٪
الاساسية الوسطى	1	الترتيب	4	5،19٪
	2	التصنيف	صفر	صفر٪
	3	المقارنة	7	9،09٪

الأساسية العليا	1	التعريف بالمشكلات	2	2،59٪
	2	طرح الاسئلة	صفر	صفر٪
	3	التطبيق	25	32،46٪
المجموع			77	100٪

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه التدريبات الواردة في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي لم تحقق مهارات التفكير الاساسية جميعها ، إذ أنَّ مهارتي (التصنيف وطرح الأسئلة) لم تحصل على أيِّ تكرار ، بينما حصلت (مهارة الاستدعاء) على أعلى عدد من التكرارات ، فقد حصلت على (٣١) تكراراً أي ما يعادل (٤٠،٢٥٪) ، وتليها (مهارة التطبيق) إذ حققت (٢٥) تكراراً أي ما يعادل نسبة (٣٢،٤٦٪) ، ثم (مهارة المقارنة) والتي حصلت على (٧) تكرارات اي ما يعادل نسبة (٩،٠٩٪) ، ثم (مهارة الترميز) التي حصلت على (٦) تكرارات اي ما يعادل نسبة (٧،٧٩٪) ، ثم (مهارة الترتيب) التي حصلت على (٤) تكرارات اي ما يعادل نسبة (٥،١٩٪) ، ثم مهارتا (الملاحظة والتعريف بالمشكلات) اللتان حصلتا على (تكرارين) لكل منهما اي ما يعادل نسبة (٢،٥٩٪) ، ليكون مجموع التكرارات الكلي [٧٧] تكراراً .

3. كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي :

الجدول أدناه التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف الرابع الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية		التكرارات	النسب المئوية
الاساسية الدنيا	1	10	20،41٪
	2	صفر	صفر٪
	3	16	32،65٪
الاساسية الوسطى	1	3	6،12٪
	2	1	2،04٪
	3	3	6،12٪
الاساسية العليا	1	1	2،04٪
	2	1	2،04٪
	3	14	28،57٪
المجموع			100٪

يتضح من الجدول أعلاه أن التدريبات الواردة في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي لم تحقق المهارات الاساسية للتفكير جميعها ، إذ أنّ (مهارة الترميز) لم تحظ بأيّ تكرار ، بينما كان أعلى عدد للتكرارات هو (١٦) تكراراً والذي حققته (مهارة الاستدعاء) اي ما يعادل نسبة (٣٢،٦٥٪) ، ثم تليها (مهارة التطبيق) بـ (١٤) تكراراً اي ما يعادل نسبة (٢٨،٥٧٪) ، و(مهارة الملاحظة) بـ(١٠) تكرارات اي ما يعادل نسبة (٢٠،٤١٪) ، ثم مهارتا (الترتيب والمقارنة) بـ(٣) تكرارات لكل منهما اي ما يعادل نسبة (١٢ ,٦٪) ، ثم مهارات (التصنيف والتعريف بالمشكلات وطرح الأسئلة) بتكرار واحد لكل مهارة اي ما يعادل نسبة(٢،٠٤٪) ، ليكون بذلك مجموع التكرارات الكلي (٤١) تكراراً .

4. كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي :

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي :

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف الخامس الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية			التكرارات	النسب المئوية
الأساسية الدنيا	١	الملاحظة	3	5،88٪
	2	الترميز	3	5،88٪
	3	الاستدعاء	12	23،53٪
الأساسية الوسطى	1	الترتيب	صفر	صفر٪
	2	التصنيف	صفر	صفر٪
	3	المقارنة	8	15،69٪
الأساسية العليا	1	التعريف بالمشكلات	6	11،76٪
	2	طرح الاسئلة	1	1،96٪
	3	التطبيق	18	35،29٪
المجموع			51	100٪

يتضح من الجدول أعلاه أنّ التدريبات الواردة في كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي لم تحقق مهارات التفكير الأساسية جميعها ، إذ أنّ مهارتي الترتيب والتصنيف لم تحققا ايّ تكرارٍ ، بينما كانت أعلى عدد من التكرارات هو (١٨) تكرار والتي حققته (مهارة التطبيق) اي ما يعادل نسبة (٣٥،٢٩٪)، ثم تليها (مهارة الاستدعاء) بواقع (١٢) تكراراً أي ما

يعادل نسبة (٢٣،٥٢٪) ، ثم (مهارة المقارنة) بواقع (٨) تكرارات بنسبة (١٥،٦٩٪) ، ثم (مهارة التعريف بالمشكلات) بواقع (٦) تكرارات بنسبة (١١،٧٦٪)، ثم مهارتا (الملاحظة والترميز) بواقع (٣) تكرارات أي ما يعادل نسبة (٥،٨٨٪) لكل منهما، واخيراً (مهارة طرح الأسئلة) بواقع تكرار واحد بنسبة (١،٩٦٪) ، ليكون بذلك مجموع التكرارات (٥١) تكراراً:

5. كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي :

الجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية في كتاب قراءتي للصف السادس الإبتدائي

مهارات التفكير الاساسية		التكرارات	النسب المئوية
الدنيا الأساسية	1	2	3،77٪
	2	2	3،77٪
	3	17	32،08٪
الوسطى الأساسية	1	صفر	صفر٪
	2	صفر	صفر٪
	3	9	16،98٪
العليا الأساسية	1	صفر	صفر٪
	2	1	1،89٪
	3	22	41،51٪
المجموع			100٪

يتضح من الجدول اعلاه أنَّ التدريبات الواردة في كتاب القراءة للصف

السادس الابتدائي لم تحقق مهارات التفكير الأساسية جميعها ، إذ أنَّ مهارات (الاستدعاء والترتيب والتصنيف والتعريف بالمشكلات) لم تحظ ايٌّ منهنَّ بايّ تكرار ، بينما كانت أعلى نسبة حققتها (مهارة التطبيق) بواقع (٢٢) تكراراً أي ما يعادل نسبة (٤١،٥١٪)، وتليها (مهارة الاستدعاء) بواقع (١٧) تكراراً بنسبة (٣٢،٠٨٪) ، ثم (مهارة المقارنة) بواقع (٩) تكرارات بنسبة (١٦،٩٨٪)، ثم مهارتا (الملاحظة والترميز) بواقع تكرارين لكل منهما بنسبة (٣،٧٧٪) ، ليكون بذلك مجموع التكرارات (٥٣) تكراراً .

ثانياً : عرض النتائج بشكل إجمالي وتفسيرها :

بعد أن عرض الباحثان ما توصلا إليه من النتائج بشكل مفصل - كل صف على حِده - والتي حصلا عليها جراء عملية التحليل ، سيعمد الباحثان الى عرضها بشكل اجمالي لكي تسهل عملية تفسيرها ، وكما يأتي :

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية

مهارات التفكير الاساسية			التكرارات	النسب المئوية
الاساسية الدنيا	ا	الملاحظة	33	9،40٪
	2	الترميز	14	3،99٪
	3	الاستدعاء	106	30،20٪
الاساسية الوسطى	1	الترتيب	16	4،56٪
	2	التصنيف	3	0،85٪
	3	المقارنة	39	11،11٪

الأساسية العليا	1	التعريف بالمشكلات	10	2،85٪
	2	طرح الاسئلة	4	1،14٪
	3	التطبيق	126	35،90٪
المجموع			351	100٪

يتضح من النتائج الواردة في أعلاه أن أعلى مهارة محققة هي(مهارة التطبيق) بواقع (١٢٦) تكراراً أي ما يعادل نسبة (٣٥،٩٠٪)، من ثَمَّ(مهارة الاستدعاء) بواقع (١٠٦) تكرارات بنسبة (٣٠،٢٠٪)، ثم تليها (مهارة المقارنة) بواقع (٣٩) تكراراً بنسبة (١١،١١٪)، ثم (مهارة الملاحظة) بواقع (٣٣) تكراراً بنسبة (٩،٤٠٪) ، ثم (مهارة الترتيب) بواقع (١٦) تكراراً بنسبة (٤،٥٦٪)، و(مهارة الترميز) بواقع (١٤) تكراراً بنسبة (٣،٩٩٪)، و(مهارة التعريف بالمشكلات) بواقع (١٠) تكرارات ، بنسبة (٢،٨٥٪) و(مهارة طرح الأسئلة) بواقع (٤) تكرارات بنسبة (١،١٤٪)، وأخيراً مهارة (التصنيف) بواقع (٣) تكرارات بنسبة (٠،٨٥٪)، ليكون بذلك مجموع التكرارات (٣٥١) تكراراً ، موزعة على ستة كتب .

والشكل أدناه يوضح نسبة التفاوت في مهارات التفكير الأساسية في التدريبات الواردة في القراءة للمرحلة الابتدائية :

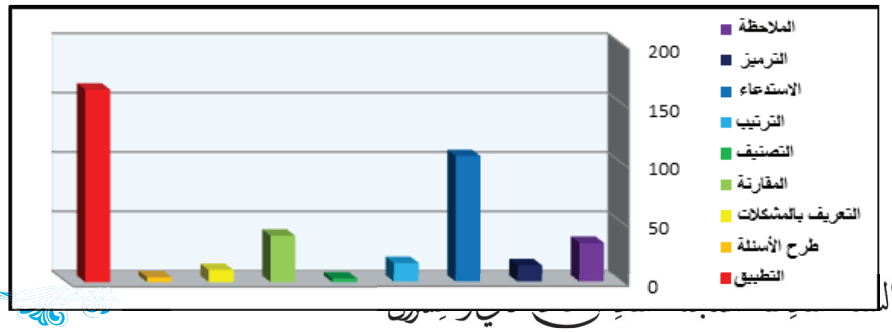

وسيفسر الباحثان التفاوت في نسبة تحقق مهارات التفكير الأساسية الواردة في التدريبات اللغوية الواردة في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية بدءاً بأعلى مهارة محققة وانتهاءً بأدنى مهارة محققة ، وكما يأتي :

1. مهارة التطبيق : يتضح من النتائج التي تم عرضها سابقاً أن هذه المهارة قد تحققت في التدريبات الواردة في كتب القراءة وبأعلى نسبة فقد حققت (٣٥،٨٩٪) من مجموع التكرارات الكلية ، يُرجع الباحثان سبب حصول هذه المهارة على نسبة عالية إلى أهميتها بوصفها هدفاً تربوياً مهماً ، لأنه يرتقي بالمتعلم الى مستوى توظيف المعلومة في التعامل مع المواقف الجيدة . (سليمان ، ٢٠١١ : ١٤٤)

2. مهارة الاستدعاء : إن من يتتبع النتائج التي تم عرضها آنفاً يلحظ أن مهارة الاستدعاء قد تحققت وبشكل كبير ، فقد كانت ثاني أعلى مهارة محققة بعد مهارة التطبيق ، فقد كانت نسبة تحققها (٣٠،١٩٪) وهذه النسبة عالية مقارنة بالنسب التي حققتها مهارات التفكير الأساسية الأُخر ، ويعلل الباحثان سبب هذا التفوق بأن واضعي المناهج اعتنوا وبشكل كبير بالتدريبات التي تعمل على تفعيل هذه المهارة لما لها من أثر واضح في تذكر المعلومات ، إذ أن هذه المهارة تعمل على استرجاع ما تم حفظه في الذاكرة ، وهذا مؤشر واضح على عناية المناهج بجانب

الحفـظ والتلقـين . (إبراهيـم ، ٢٠٠٩ :٥٢)

3. مهـارة المقارنـة : يُلحـظ مـن النتائـج التـي تـم عرضهـا ان هـذه المهـارة قـد تحققـت في تدريبـات كتـب القـراءة العربيـة جميعهـا وبشـكل مقبـول ، فقـد حققـت نسـبة (١١،١١٪) مـن النسـبة الكليّـة وأن هـذه النسـبة مقبولـة مقارنـة بالنسـب التـي حققتهـا المهـارات الأُخـر ، ويعـود سـبب ذلـك في إدراك واضعـي كتـب القـراءة لأهميـة هـذه المهـارة في توفـير فرصـة للتلاميـذ كـي يفكّـروا بمرونـة ودقـة في شـيئين أو أكثـر في آنٍ واحـد (الغريـري ، ٢٠٠٧: ٧٢) ، كـما أنهـا تُضِيـف عنـصر التشـويق والإثـارة للموقـف التعليمـي عندمـا يخطـط لهـا لتحقيـق هـدف تعليمـي واضـح في إطـار السـياق الطبيعـي للـدرس، وحتـى عندمـا يطلـب المعلِّـم إجـراء مقارنـة بـين أشـياء تافهـة، فـإن دافعيـة التلاميـذ تـزداد .

4. مهـارة الملاحظـة : يتضـح مـن النتائـج التـي تـمَّ عرضهـا أن هـذه المهـارة قـد تحققـت في كتـب القـراءة جميعهـا إلا أن هنـاك تفاوتـاً في نسـبة تحقـق هـذه المهـارة مـن كتـابٍ إلى أخـر، فقـد حصلـت عـلى أكـبر عـدد مـن التكـرارات في كتـاب القـراءة للصـف الأول الابتدائـي وعـلى أقـل عـدد تكـرارات في كتـابي القـراءة للصـف الثالـث وللصـف السـادس الإبتدائـي ، ويُرجِـع الباحثـان السـبب في ذلـك إلى أن مهـارة الملاحظـة مـن مهـارات التفكـير الأساسـية البسـيطة والتـي تعتمـد عـلى الحـواس مـن أجـل التعـرف عـلى صفـات الأشـياء ، زيـادة عـلى ذلـك أن الأطفـال في المرحلـة الإبتدائيـة خاصـة في الصفـوف الأوليـة مـن المرحلـة الابتدائيـة لديهـم الرغبـة الشـديدة وحـب الاسـتطلاع

لمعرفة الأشياء ، فيعمدون الى حواسهم لسد هذه الرغبة من طريق مهارة الملاحظة ، إذ أنها تمثل بؤرة التركيز المعرفي لدى المتعلمين ، فهي مهارة مهمة في مختلف المواد الدراسية لأنها مهمة في كثير من العمليات العقلية ، كالتصنيف والاستدلال العلمي . (الحويجي والخزاعلة ، ٢٠١٢ ، ٥٩)

5. مهارة الترتيب : يتضح من النتائج التي عُرضت أن مهارة الترتيب قد تحققت في التدريبات الواردة في كتب القراءة العربية من الصف الأول الى الصف الرابع لكن بشكلٍ ضئيل ، وأنها لم تحقق أيَّ تكرار في كتابي القراءة للصفين الخامس والسادس ، ويرجع السبب كما يشير بياجيه[٣]* في دراسته حول تطور التفكير المنطقي لدى الاطفال إلى أنهم لا يرتبون المعلومات بطريقة منطقية فعندما يطلب منهم ترتيب مجموعة من العصي ذات أطوال مختلفة على وفق ترتيب معين فأنهم يفشلون في ذلك ، لأنهم لا يمتلكون رؤية أكثر من بعد واحد للمثيرات .(الحويجي والخزاعلة ، ٢٠١٢ : ٦٧)

6. مهارة الترميز : يُلحظ من النتائج التي تم عرضها أن مهارة الترميز حققت (١٤) تكراراً من مجموع التكرارات الكلية التي حققتها مهارات التفكير الأساسية في كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية اي ما يعادل نسبة (٣،٩٨٪) وهذه النسبة ضئيلة ، ويرى الباحثان أن سبب ذلك هو عدم العناية من لدن المعنيين بتأليف كتب القراءة للمرحلة الابتدائية بهذه المهارة على الرغم من أهميتها في عملية ربط أجزاء صغيرة من المعلومات مع بعضها للاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة الأمد .(الغريري ، ٢٠٠٧ :

(٧٢

7. مهارة التعريف بالمشكلات : يتضح من النتائج الواردة في الجداول التي تم عرضها أن هذه المهارة لم تتحقق بشكل كبير ، فقد كانت نسبة تحققها (٢،٨٤٪) وإن هذه النسبة قليلة مقارنة بالنسب التي حققتها مهارات التفكير الأساسية الأُخر ، ويعود السبب في قلة نسبة تحقق هذه المهارة الى ظن مؤلفي كتب القراءة في أن هذه المهارة تتطلب أعمال ذهنية متطورة الى حد ما ، وليست عشوائية ، وهي تسهم في بناء إدراكات المتعلم عندما يواجه مشكلة تعيق تحقيق هدفه ، فهذه المهارة تعمل على توضيح المواقف المحيّرة أو المثيرة للتساؤل من قبل المتعلم . (الحويجي و الخزاعلة ، ٢٠١٢ : ٥٨)

8. مهارة طرح الأسئلة : أن من يتتبع النتائج الواردة في الجداول التي تم عرضها يجد أن هذه المهارة هي ثاني أدنى مهارة في نسبة ما حققته المهارات من تكرارات ، فقد كانت نسبتها (١،١٣٪) ، وأن هذه النسبة ضئيلة جداً بالنسبة لأهمية هذه المهارة إذ أنها تعمل على مساعدة التلامذة على جمع الظواهر وتوظيف المعلومات المناسبة التي تتطلبها عمليات المعرفة الذهنية من طريق البحث عن المعلومات من طريق الاستقصاء و إثارة الأسئلة ، فنحن نرى أن التلميذ كثيراً ما يتساءل عن مختلف الأمور وإن كانت بسيطة ، فهذه المهارة تُسهم في تكوين البنية المعرفية لهم ، ويرجع السبب في عدم تحقق هذه المهارة الى ضعف قدرة التلامذة على الضبط الذاتي ، فالتلامذة الذين تعودوا على الحفظ يجدون صعوبة بالغة

في تعلم هذه المهارة . (الشربيني ، والطناوي ، ٢٠٠٦ : ١٢٢)

9. مهارة التصنيف : يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٠) أن مهارة التصنيف لم تحقق إلا (٣) تكرارات من مجموع التكرارات الكلي البالغ (٣٥١) تكراراً اي ما يعادل نسبة (٨٥٪) في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية جميعها ، وهذه النسبة ضئيلة جداً ، ويرجع السبب في ذلك الى عدم عناية واضعي مناهج القراءة للمرحلة الابتدائية بهذه المهارة على الرغم من أهميتها ، فهي مهارةُ تفكيرٍ أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للتلميذ، وضرورية للتقدم العلمي وتطوره، بل يمكن عدُّها من أهم مهارات التعلم والتفكير الأساسية، فإذا لم نتمكَّن من القيام بعملية التصنيف، لن يكون بمقدورِنا التكيُّف مع عالَمنا المعقَّد؛ ذلك أن قدرتنا على إلحاق أو تصنيف الأشياء أو الخبرات الجديدة ضمن منظومات أو فئات مألوفة لدينا تحدِّدُ طبيعة استجاباتنا لها ، كما أن مهارة التصنيف لازمة وضرورية لبناء المفاهيم في المعرفة الانسانية ، والتي تعدُّ شرطاً اساسياً للتفكير . (الحويجي والخزاعلة ، ٢٠١٢ : ٦٦)

ومما تقدم يلحظ الباحثان أنَّ هناك فرقاً وتفاوتاً بين المهارات المحققة ، ففي كتب القراءة جميعها نرى أنَّ مهارتي (التطبيق والاستدعاء) قد حققتا أعلى النسب ، بينما المهارات الأُخر لم تحظ بتلك النسب ، ويعلل الباحثان ذلك بما يأتي :

1. تركيز واضعي كتب القراءة في المرحلة الابتدائية وللصفوف جميعها على جانبي (الحفظ والتطبيق) ، ظناً منهم بأنهما يساعدان في زيادة تحصليهم ، ومن ثمَّ تساعدهم على الانتقال الى الصف اللاحق .

2. اعتمادهم على منهجية واحدة في إعداد التدريبات اللغوية الواردة في

كتب القراءة جميعها ، إذ أنَّ نسبة التفاوت بين ما حققته المهارات من تكرارات متقارب الى حدٍ ما .

3. إغفالهم أهمية مهارات التفكير الاساسية الأُخر مثل مهارات التصنيف وطرح الأسئلة والتعريف بالمشكلات ، في تكوين البناء المعرفي والعقلي للتلامذة.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولا : الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث استنتج الباحثان ما يأتي :

١. إنَّ واضعي مناهج القراءة في المرحلة الابتدائية لم يراعوا التدرج في إدخال مهارات التفكير الأساسية في التدريبات اللغوية .

٢. التركيز على جانب التطبيق في أغلب التدريبات الواردة في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية ككل .

٣. التركيز على جانب الاستدعاء ، مما يجعل التلامذة يركزون على جانب الحفظ ، ومن ثمَّ عدم تمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الاخرى .

٤. عدم اعتماد مؤلفي كتب القراءة معياراً معيناً يراعون من طريقهِ

ادخال مهارات التفكير الأساسية في التدريبات اللغوية الواردة في تلك الكتب .

٥. بعض الموضوعات الواردة في كتب القراءة العربية خالية من التدريبات اللغوية ، مما يؤدي في بعض الأحيان الى عدم فهم التلامذة للموضوع .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي استخلص الباحثان مجموعة من التوصيات هي :

١. ضرورة وضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة ومتفحصة ، تستقرئ وتتحسس أذواق التلامذة وميولهم ومستواهم العقلي .

٢. الحرص على تنويع التدريبات اللغوية بطريقة تضمن توزيعها بشكل شامل ، وتراعي مهارات التفكير الأساسية جميعها .

٣. تأليف كراسات خاصة بالتدريبات اللغوية تسمى النشاطات أو التدريبات ، لأنها تُعدّ الجانب التطبيقي لا يقرؤه التلامذة ، كما أنها تساعد على تثبيت المادة المقروءة في أذهانهم .

٤. ضرورة إثراء التدريبات بتدريباتٍ تساعد على تنمية تفكير التلامذة ، وتعمل على بناء خزينهم المعرفي .

ثالثاً : المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية .

٢- إجراء دارسة تجريبية بعنوان : أثر تدريبات إثرائية في تنمية القدرة اللغوية عند تلامذة المرحلة الإبتدائية في مادة القراءة العربية .

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر العربية :

١.إبراهيم ، بسام عبد الله طه (٢٠٠٩) التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٢.أبو الهيجاء ، فؤاد حسن حسين (٢٠٠٧) أساليب وطرق تدريس اللغة العربية و إعداد دروسها اليومية ، ط٣ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣.الجادري ، عدنان حسين ، يعقوب عبد الله أبو حلو (٢٠٠٩) الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية ، ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

٤.حراشة ، ابراهيم محمد علي (٢٠٠٧) المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الخزامي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٥.حمادي ، حسن خلباص (٢٠١٤) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

٦.الحويجي ، خليل ابراهيم و محمد سلمان الخزاعلة (٢٠١٢) مهارات التعلم والتفكير ، ط١ ، المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن .

٧.داود ، عزيز (٢٠٠٦) مناهج البحث العلمي ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٨.زاير ، سعد علي و سماء تركي داخل

(٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

٩.الزعبي ، علي محمد علي (٢٠٠١) تنمية انقرائية كتب الرياضيات للمرحلة الاساسية واثرها في التحصيل ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٠. الزويني ، ابتسام صاحب (٢٠٠٩) تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي ، مجلة كلية التربية / بابل ، المجلد٢ ، العدد١ ، جامعة بابل ، العراق .

١١. سليم ، صلاح فؤاد (٢٠١٠) النشاطات المدرسية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٢. سليمان ، سناء محمد (٢٠١١) التفكير اساسياته وانواعه – تعليمه وتنمية مهاراته ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

١٣. الشربيني، فوزي و عفت الطناوي (٢٠٠٦) استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر ، المنصورة .

١٤. الضبّة ، إسلام ناجي (٢٠١٣) تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائها، الجامعة الاسلامية ، غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٥. طعمة ، حسن ياسين ، إيمان حسين حنوش (٢٠٠٩) أساليب الإحصاء التطبيقي ، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

١٦. عاشور ، راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧) ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق

، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، الأردن .

١٧. عبد الحميد ، هبة محمد (٢٠٠٦) أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٨. العتوم ، عدنان يوسف و آخرون (٢٠٠٥) علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

١٩. العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١ ، دار دجلة عمان الاردن .

٢٠. عطا ، ابراهيم محمد (٢٠٠٢) ثوابت المنهج الدراسي ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

٢١. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) الجودة الشاملة والمنهج ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٢. (٢٠١٠) البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته ، وسائله الإحصائية) ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمّان ، الاردن .

٢٣. العفون ، نادية حسن و منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) التفكير أنماطه ونظرياته و أساليب تعليمه وتعلمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٤. عليان ، ربحي مصطفى ، عثمان محمد غنيم (٢٠١٣) أساليب البحث العلمي النظريّة والتطبيق ، ط٥ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن.

٢٥. العيد (٢٠١٠) تحليل النشاطات التقويمية في كتب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الابداعي ومدى اكتساب الطلبة لها ، الجامعة الإسلامية ، غزة (رسالة ماجستير

غير منشورة) .

٢٦. غبايـن ، عمـر محمـود (٢٠٠٨) استراتيجيات حدثة في تعليم وتعلم التفكير ، ط١ ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٧. الغريري ، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧) تعليم التفكير (مفهومه وتوجهاته المعاصرة) ، مطبعة بغداد ، بغداد ، العراق .

٢٨. محمد ، وائل عبد الله و ريم احمد عبد العظيم (٢٠١٢) تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٢٩. محمود ، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦ أ) مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

٣٠. (٢٠٠٦ ب) ، تفكير بلا حدود رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط١ ، عالم الكتب ، عمان ، الاردن .

٣١. الهاشمي ، عبد الرحمن و محسن علي عطية (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٣. (٢٠١١) تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

٣٣. وزارة التربية (١٩٨٥م) نظام المدارس الابتدائية ، مطبعة وزارة التربية العراقية ، بغداد ، العراق .

٣٤. الوكيل، حلمي أحمد ومحمد أمين المفتي(٢٠٠٨) أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمّان ،الاردن .

المصادر الجنبية :

32.Risner ، G.P & et.al (1991) Levels Of Questioning In Current Elementary Text Books ، What The Future Holds ? ، An Abstract of eric .

33.Wilson (1980) **Reconsider The Content of Basic Reading Books for Primar Stage Regarding The Nature of Environmental Problems and Its Pattern and Characteristics ، United States of America**

الملاحق :

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

الدراسات العليا / الماجستير

طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (١)

م / استبانة استطلاعية لمشرفي اللغة العربية ومشرفاتها ومعلميها

ومعلماتها للمرحلة الابتدائية

يروم الباحث اجراء دراسة بعنوان (تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية) ، ونظرا لدوركم الفاعل في العملية التربوية، وللارتقاء بمستوى كتب القراءة والتأكد من وضعها ضمن المهارات الأساسية للتفكير ، يرجى بيان رأيكم من طريق الإجابة عن اسئلة الاستبانة المرفقة ،وإبداء ما ترونه

مناسـباً .

شاكرين تعاونكم مع خالص التقدير والامتنان

الباحثان

اسم المعلم/ة : .....

اسم المدرسة : .....

الصـــــف : .....

❖ هـل يوجـد ضعـف مـؤشر في تحصيـل التلاميـذ في مـادة القـراءة ؟ مـا هـو سـبب ذلـك الضعـف برأيـك ؟

.....

.....

❖ ما هو رأيك بمناهج القراءة العربية ؟

.....

.....

❖ ما هو رأيك في التدريبات الواردة في كتب القراءة العربية من حيث طريقة تكوينها ؟

.....

.....

هل التدريبات الواردة في كتب القراءة العربية مناسبة لأعمار التلاميذ ومستوى الادراك لديهم ؟ بين ذلك

.....

.....

هل تحظى التدريبات بالوقت الكافي لإعطائها الى التلاميذ ؟

.....

.....

هل تحظى التدريبات بالاهتمام من لدن معلمي و معلمات القراءة العربية ؟ ما سبب ذلك ؟

.....

.....

مع فائق الشكر والامتنان

مُحلق (٢)

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا / طرائق تدريس اللغة العربية

م / استبانة الخبراء والمتخصصين

الأستاذ الفاضل..... المُحتـــرم

الأستاذة الفاضلة ..... المُحترمـة

تحيـــــةً بِـعـبقِ الـورد ...

يـروم الباحـث اجـراء بحثـه الموسـوم بـ (تحليـل محتـوى تدريبـات كتـب القـراءة العربيـة للمرحلـة الإبتدائيـة في ضـوء مهـارات التفكـير الأساسـية)، ومـن متطلبـات إجـراء البحـث تحديـد مهـارات التفكـير الأساسـية التـي شرع الباحـث في تصنيفهـا بعـد اطّلاعـه عـلى بعـض الأدبيـات التربويـة ، ونظـراً لمـا يعهـده الباحـث فيكـم مـن خـبرة وسـعة اطـلاع وموضوعيـة ، أرجـو التفضـل ببيـان آرائكـم السـديدة وملاحظاتكـم الصائبـة وإبـداء مـا ترونـه مناسـباً في

تصنيف مهارات التفكير الأساسية وبيان وجهة نظركم فيه .

مع وافر الشُكر الجزيل

تصنيف مهارات التفكير الأساسية				
أولا : مهارات التفكير الأساسية الدُنيا		**درجة الأهمية**		
وغالباً ما تكون هذه المهارات بسيطة تتطلب من الفرد القيام بعمليات عقلية غير معقدة ، وهي :		تصلح	لا تصلح	ملاحظات
١	**مهارة الملاحظة** : والتي تهدف الى الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة من طريق الحواس .			
٢	**مهارة الترميز**: والتي تهدف الى ترميز وتخزين المعلومات في الذاكرة .			
٣	**مهارة الاستدعاء** : والتي تهدف الى استدعاء المعلومات من الذاكرة .			
ثانياً : مهارات التفكير الأساسية الوسطى		**درجة الأهمية**		
وتتطلب هذه المهارات من الافراد القيام بعمليات اكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية الدنيا ، وهي :		تصلح	لا تصلح	ملاحظات
١	**مهارة الترتيب** : والتي تهدف الى وضع الأشياء أو المفردات في سياق متتابع وفقاً لمعيار معين .			

٢	**مهارة التصنيف** : والتي تهدف الى وضع الأشياء في مجموعات على وفق خصائص وصفات مشتركة .			
٣	**مهارة المقارنة** : التي تهدف الى ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر .			
ثالثاً :مهارات التفكير الأساسية العُليا		**درجة الأهمية**		
هي المهارات التي تتطلب من الافراد القيام بعمليات معقدة بعض الشي ، وهي أعلى مهارات التفكير الأساسية الوسطى ، وهي :		تصلح	لا تصلح	ملاحظات
١	**مهارة التعريف بالمشكلات** : والتي تهدف الى توضيح المواقف المحيرة أو المثيرة للتساؤل من قبل المتعلم .			
٢	**مهارة توليد الأسئلة** : والتي تهدف الى البحث عن المعلومات من طريق الاستقصاء و إثارة الاسئلة .			

* قدم الباحثان استبانة مفتوحة لعددٍ من معلمي اللغة العربية ومعلماتها في عددٍ من المدارس الإبتدائية التابعة لمديرية تربية قضاء المحاويل / محافظة بابل ، وهم : ابتسام مزهر عبد ، جبار حمزة اليساري ، زهراء حسين جدي ، زهراء عبد الستار حردان ، غفران علي هادي ، هدية حسين طاهر .

* أ . م . د . ابتسام عبد الصاحب : طرائق تدريس اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / جامعة بابل .

* م . إسراء فاضل أمين : طرائق تدريس اللغة العربية / كلية التربية الأساسية / جامعة بابل .

* عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية .